Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العرب ، ولم تكن مصر تعني شيئاً بالنسبة للامبراطورية الرومانية وحاكمها « هرقل » ، سوى أنها مصدر للقوة المادية التي تعينه اقتصادياً ، وتساعده في حروبه ، ودعم سلطانه على العرش .

هذه الحقائق لايختلف فيها اثنان من المؤرخين ، فقد كانت مصر تئن تحت حكم الرومان أنيناً مسموعاً في العالم كله ، وعندما جاء العرب إلى مصر بقيادة « عمرو بن العاص » في عدد لايزيد على أربعة آلاف من المقاتلين ، وقد دخل الجيش العربى معارك مختلفة ضد جيش الرومان ولم يدخل حرباً ضد المصريين أنفسهم ، فالحكم الروماني لم يكن يثق بالمصريين ، ولم يكن يأمن لهم ، ولذلك لم يكن للمصريين علاقة بالجيش الرومانى ، وكان المصريون لايحملون سلاحاً إلا في حدود حماية الأمن الداخلي ضد اللصوص وقطاع الطرق ، أي أنهم كانوا يقومون بدور الشرطة على أكثر تقدير وفي أضيق نطاق ، أما الجيش فلم يكن لهم علاقة به ، ولامكان لهم فيه .

على أن اضطهاد الرومان للمصريين لم يتوقف عند الحدود المادية والاقتصادية ، فقد اضطهد الرومان المصريين في عقيدتهم المسيحية أعنف الاضطهاد وأقساه ، وقد بدأ اضطهاد المسيحيين في عقيدتهم . المسيحية قبل ظهور الاسلام ، وقبل الفتح العربي بما يزيد على ثلاثة قرون ، ويكفي أن نشير إلى صفحة من تاريخ الاضطهاد الروماني للمصريين في عقيدتهم وهي الصفحة المعروفة باسم « عصر الشهداء » ، فقد شن امبراطور الرومان